تـقديـم

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه محمد بن عبد اللّه وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فهذه وقفات سريعة أريد منها التوعية بأهمية المكتبات ومراكز المعلومات. وهي ليست موجهة إلى المتخصصين ممن لديهم من المعلومات ما يفوق المعلومات التي وردت في هذه الوقفات. وتعود بداياتها إلى شوال من عام ١٤٠٤ هـ عندما طلب مني الأستاذ/ محمد بن ناصر بن عباس الكتابة بصحيفة الجزيرة، ومنذ ذلك الوقت وأنا أحاول أن أقرب مفهومات في المكتبات والمعلومات إلى القراء. وعندما تجمعت لديّ مجموعة لا بأس بها من المقالات الصحفية رأيت أن أجمعها في هذا الكتاب الذي أضعه بين يدي القارىء رغبة في مواصلة مشروع التوعية في مجالات الكتاب والمعلومة وما يتعلق بها من موضوعات.

وترتيب هذه المجموعة قد أغفل الزمن الذي نشرت فيه في الصحف والمجلات، عمداً إلى تصنيفها في مجموعات موضوعية تدور حول المعلومات أولاً ثم قواعد المعلومات ومراكز المعلومات المقترحة. ثم جولات مع الكتاب والمكتبات بأنواعها، ثم وقفات أخرى مع التراث وتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين.

obeikandi.com

ويطيب لي أن أقدم هذه المجموعة للقارىء الكريم آخذاً في الحسبان أن بين أول مقالة فيها ونشرها جميعاً في كتاب واحد عشر سنين، حصلت فيها تطورات وتمت فيها مشروعات، وتقدم فيها العلم والتعامل مع المعلومة. ولكني أزعم مع هذا أن فيها شيئاً من الفائدة لمن أراد أن يتزود ببعض المعلومات عن هذا التخصص الذي لا يبدو أنه قد نال من التقدير ما يستحق على المستوى العربي بعامة.

وإذا جاءت هذه الوقفات خالية من التوثيق والمرجعية العلمية والاستشهادات المرجعية. فإنما كان هذا مقصودًا؛ لأنها لم تستق المعلومات الواردة فيها من مراجع ومصادر بقدر ما هي متكئة على الذاكرة التي تراكمت فيها هذه المعلومات عن طريق المصادر والمراجع، ولم أقصد العودة إلى المراجع والمصادر وإثباتها في هذه الوقفات تأكيداً مني على عدم علمية هذه المجموعة من المقالات العلمية الجافة الخالية من استهداف القارىء تثقيفاً وتوعية، ولذا فإنها لم تخضع للتحكيم أو الفحص عدا ما تفضل فيه رئيس التحرير الأستاذ/ محمد بن ناصر عباس والزملاء رؤساء تحرير الصحف التي نشرت فيها بعض هذه الوقفات.

والحق أن جميع هذه المقالات قد نشرت في الصحف المحلية، ونالت جريدة الجزيرة النصيب الأوفر منها، وقد عمدت إلى وضع اسم الجريدة وعددها وتاريخها مع نهاية معظم المقالات الموجودة. وما فقدت هذه البيانات من بعض المقالات إلا لأني لم أجد الأعداد التي نشرت فيها مع وجود مسوداتها التي كتبتها عندي محتفظاً بها.

وأتقدم هنا بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ/ محمد بن ناصر عباس رئيس تحرير جريدة الجزيرة على تكرمه بتشريفي بالكتابة بالجريدة وإلى زملائه العاملين في الجريدة. كما أشكر بقية الزملاء رؤساء تحرير

الصحف المحلية الذين شرفوني بالكتابة فيها، وكان هذا العمل جزءاً مما نشروه لي في هذه الصحف.

وفق اللّه الجميع لما فيه الخير والسداد خدمة للعلم والعلماء، والكتاب والمعلومة، وكان اللّه في عون الجميع.

علي بن إبراهيم النملة

الرياض

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م

obeikandl.com